ما هو النقد الثقافي؟

الدكتور :- معن جاسم الأمين

يعود مصطلح النقد الثقافي بمعناه إلى فترة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، لذا فهو يعد مصطلحا حديثا نسبياً ، وقد ارتبط ظهور هذا المصطلح بمجموعة عوامل ومتغيرات شكلت المناخ الثقافي السائد لمرحلة ظهور فكر العولمة وثقافة ما بعد الحداثة. والنقد الثقافي يمثل "لغة المرحلة وخطاب الجيل"[1] في عصرنا الحالي.

وقد وردت إشارات عديدة الى النقد الثقافي قديماً وحديثاً، إذ أشار (فنسنت ليتشV.B Letch) إلى إن البدايات الأولى للنقد الثقافي "تعود للقرن الثامن عشر"[2]. وقد تطور المفهوم في القرن التاسع عشر والقرن العشرين ليتحول من دلالاته العامة الواسعة الي تشمل كل بحث ودراسة في الثقافة إلى نزعة النقد النصوصي ونقد الخطاب عند (فوكو)، والتحليل الثقافي النفسي عند (لاكان) والتفكيكية عند (دريدا)

( )عبد الله الغذامي، في مقدمة كتاب: عبد الله الغذّاميوالممارسة النقدية والثقافية، دراسات – نقد، تأليف حسين السماهيجي وآخرون، ط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ، ص .

( )فنسنت بي ليتش ، مراسلة خاصة مع الباحث ،مصدر سابق.

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

فبعد إنتشار مفهوم ما بعد الحداثة وظهور اتجاهات التحليل النصوصي النقدي والثقافي كالسيميائية والتفكيكية والتأويلية، وازدهار الدراسات الخاصة بالتلقي ونظرية استجابة القارئ، أصبحت النظرية البنيوية والاتجاه الشكلاني قاصرين في احتواء الدرس الثقافي وتحولاته وامتداداته النظرية.

ولكن ما هو النقد الثقافي؟ وهل يمكن وضع تعريف محدد يكون جامعاً شاملاً للمفهوم؟

إن الإشارات والتحليلات التي وردت حول النقد الثقافي لدى أعضاء (مدرسة فرانكفورت)– وخصوصاً أدورنووهابرماس- أعطت ملامح وصفية للمفهوم وحاولت التعريف بوظيفته دون محاولة إيجاد تعريف أو تحديد مفاهيمي لدلالة المصطلح. لذا فإننا نجد المصطلح عند العديد من النقاد الثقافيين والكتاب يتراوح بين مفاهيم عديدة ويكون مرادفاً لها أحيانا، مثل مفهوم الدراسات الثقافية أو التحليل الثقافي ونقد الثقافة الشعبية.

يرى (عبد الله الغذّامي) ان هناك تفرقة بين ما اصطلح عليه (بالنقد الثقافي) و (نقد الثقافة) ، فالنقد الثقافي أصل معرفي وليس مجرد ممارسة للكتاب في ما هو ثقافي[٣] اذ يرى عبد الله الغذّاميان للنقد الثقافي شروطا معرفية واصطلاحية خاصة تميز (النقد الثقافي) عن الدراسات الثقافية بشكل عام، فوظيفة (النقد الثقافي) تأتي "من كونه نظرية في نقد المستهلك الثقافي وليست في نقد الثقافة هكذا بإطلاق، أو مجرد دراستها ورصد تجلياتها وظواهرها"[٤].

ويعرف عبد الله الغذّامي النقد الثقافي بأنه "فرع من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثم فهو احد علوم اللغة وحقول الألسنية معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه، ما هو غير رسمي وغير مؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء ومن حيث دور كل منها في حساب المستهلك الثقافي الجمعي"[٥].

من خلال هذا التعريف يحاول الغذّامي تلخيص رؤيته لمفهوم النقد الثقافي متأثراً برؤية (ليتش) للنقد الثقافي ما بعد البنيوي وبرغم ان رؤية (ليتش) لا تهمل الجمالي في النص بل هو مرتبط بمنظومة القيم لثقافة معينة، نرى الغذّامي يتساءل عن مدى وقوف النقد الأدبي على أسئلة ما وراء الجمال ويتساءل عن "العلاقة بين التذوق الجمالي لما هو جميل، وعلاقة ذلك بالمكون ألنسقي لثقافة الجماعة"[٦].

كذلك يرى ان النقد الأدبي "يبحث عن الجمال حصراً.. ولا يتجاوز ذلك"[٧] أما النقد الثقافي فهو مشروع نقدي يستخدم أدوات النقد في مجال ابعد مما هو جمالي، فالنقد الأدبي اهتم بالفن النخبوي وأهمل الثقافة الشعبية وثقافة المهمّش وكل ما لا يحسب من الفن الراقي كما تقره المؤسسة الأدبية والفنية وشروطها الجمالية.

( )عبد الله الغذّامي، في السماهيجي وآخرون، مصدر سابق، ص .

( )عبد الله الغذّامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط ، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ، ص .

( )المصدر نفسه، ص .

( )عبد الله الغذّامي، نقد ثقافي ام نقد أدبي، مصدر سابق، ص .

( )المصدر نفسه، ص .

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

أما الدراسات الثقافية فقد كسرت مركزية النص، ولم تعد تقرأ النص في ظل خلفيته التاريخية ، بل أخذت النص "من حيث ما يتحقق فيه وما ينكشف عنه من أنظمة ثقافية.. وحسب مفهوم (الدراسات الثقافية) ليس النص سوى مادة خام لاستكشاف أنماط معينة من مثل الأنظمة السردية والإشكاليات الأيديولوجية وانساق التمثيل".[٨]ويلخص الغذامي خصائص النقد الثقافي عند (ليتش) في ثلاث نقاط:[٩]

١-يتفتح النقد الثقافي على مجال عريض من الاهتمامات الى ما هو غير محسوب في حساب المؤسسة (المهمّش والمهمل)، والى ما هو غير جمالي في عرف المؤسسة سواء كان خطاباً أو ظاهرة.

٢-انه يوظف مزيجاً من المناهج التي تعنى بتأويل النصوص وكشف خلفياتها التاريخية، آخذا بالاعتبار الأبعاد الثقافية للنصوص.

٣-التركيز على فحص أنظمة الخطاب وأنظمة الإفصاح النصوصي.

ولغرض فتح مجالات أوسع للنقد الثقافي، فان (ليتش) يقترح مفهوم الأنظمة العقلية واللاعقلية بوصفها بديلا لمصطلح إيديولوجيا الذي صار يشير الى دلالات مختلفة ومتعارضة[١٠].

ويعرف آرثر إيزابرجرArthur Asa Bargerالنقد الثقافي بانه "نشاط وليس مجالاً معرفياً خاصاً بذاته"[١١] والنقد الثقافي عند إيزابرجر يتداخل مع مفهوم الدراسات الثقافية، فهو يرى ان النقد الثقافي هو مهمة متداخلة ومترابطة ومتجاوزة ومتعددة، وبمقدور النقد الثقافي أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنقد، وايضاً التفكير الفلسفي وتحليل الوسائل، والثقافة الشعبية، كما يمكن ان يفسر نظريات ومجالات علم العلامات ونظرية التحليل النفسي والنظرية الماركسية والنظرية الاجتماعية والانثروبولوجية ودراسات الاتصال والاعلام ويشمل الدراسات المعاصرة وغير المعاصرة[١٢].

ويرى إيزابرجر ان النقد لا يمكن ان يكون موضوعياً فهو دائماً ينشأ من وجهة نظر بعينها، فكل ناقد ينتمي الى رؤية أو وجهة نظر فلسفية وينطلق منها كمرجع لتحليل العمل الفني او النص، فالناقد له وجهة نظر في تحليل النص فليس للنص تفسير معتمد وهو يضع مخططاً يمثل مجالات النقد Critical Domains.[١٣] كما موضح في المخطط (١).

( )عبد الله الغذّامي، النقد الثقافي، مصدر سابق، ص .

( )انظر كل من عبد الله الغذّامي،النقد الثقافي ،مصدر سابق،ص ، كذلك انظر عبد الله إبراهيم في (عبد الله الغذّامي والممارسة الثقافية والنقدية) ص .

(10)-Letch, Vincent B. : Cultural Criticism Literary Theory ,Poststructuralism ,Columbia University Press ,New York,1992 , p.2-8.

( )انظر كتاب إيزابرجرCultural Criticism: A primer of concepts الصادر عام ، وقد ترجم الى العربية النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ترجمة وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، المجلس الاعلى للثقافة ،المشروع القومي للترجمة، العدد ، ط ، القاهرة، ، ص .

( )إيزابرجر المصدر السابق، ص - .

( ) المصدر نفسه، ص .

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

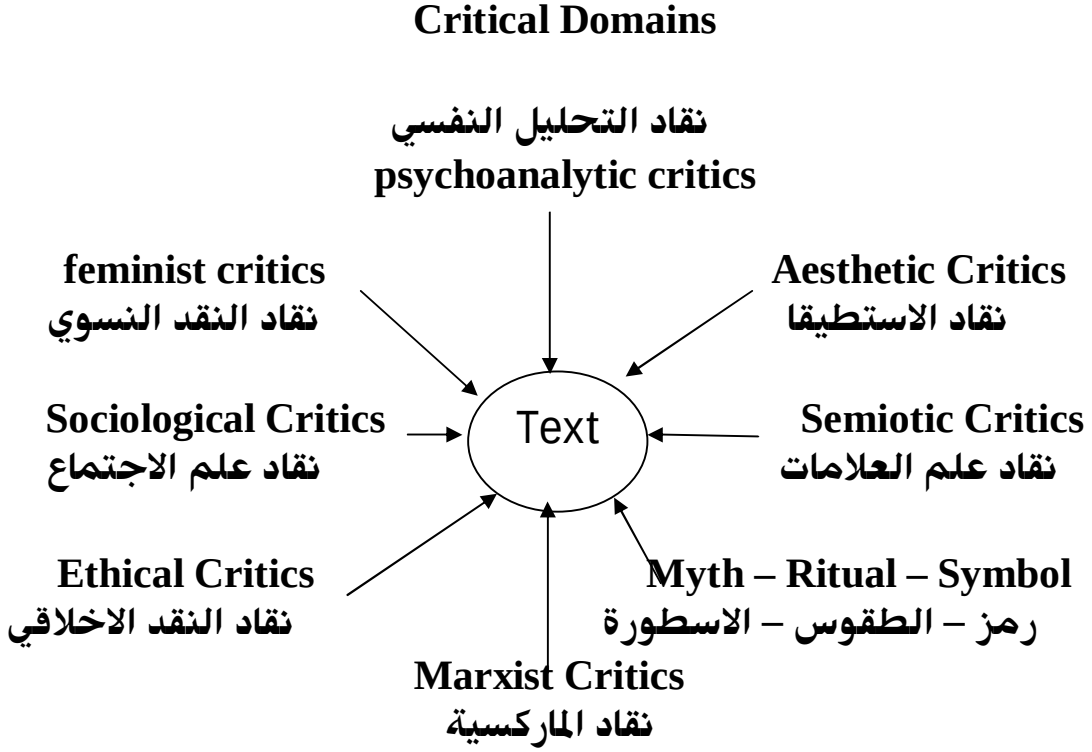

مخطط (١) يمثل مجالات النقد من وجهة نظر إيزابرجر

وتشكل هذه المجالات بمجموعها ومناهجها مجالات نشاط النقد الثقافي.

وكما هو تعريف ايزابرجربعموميته وشموليته لمجالات الثقافة ونصوصها، يعرف (ميجان الرويلي) و(سعد البازعي) النقد الثقافي بانه "نشاط فكري يتخذ من الثقافة بشموليتها موضوعاً لبحثه وتفكيره ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها"[١٤].

ويرى (بن حيولة) ان وظيفة النقد الثقافي هي "تحليل الشروط المتسببة في إنتاج مختلف أنماط مؤسسات السيطرة والتأثير داخل ثقافة معينة من خلال تحديد وظيفة كل من القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تنتج كل أشكال الظواهر الثقافية"[١٥].

أما (صلاح قنصوة) فهو يحاول من خلال تعريفه تأكيد الممارسة النقدية الثقافية من خلال النصوص وهو هنا أكثر تحديدا لخصوصية النقد الثقافي عن مفهوم الدراسات الثقافية فهو يعرف النقد الثقافي بانه "ممارسة او فعالية تتوافر على درس كل ما تنتجه الثقافة من نصوص سواء أكانت مادية او فكرية، ويعني النص هنا كل ممارسة قولاً او فعلاً، تولد معنى او دلالة"[١٦]، كما ان النقد

( )ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الادبي، مصدر سابق، ص .

( ) سليم بن حيولة :النقد الثقافي وكشف آليات التسلط ، الحوار المتمدن ، العدد - / / في

WWW.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=105255...

( )صلاح قنصوة، تمارين في النقد الثقافي، مصدر سابق، ص .

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

الثقافي ليس مجالاً معرفياً متخصصاً من بين فروع المعرفة ومجالاتها، وهو لا يمارس بوصفه خطابا متخصصا مثل الخطاب الفلسفي او السياسي او الاقتصادي الذي يتناول الواقع القائم بمنظور ذلك الخطاب، بل يعمد الى رفع الحواجز والتخصصات والمستويات في الممارسات الانسانية، فهي جميعها تنتمي الى الثقافة[١٧].

من هذه النظرة ينطلق (قنصوة) الى رؤيته للنقد الثقافي الذي يعده "الصيغة الراهنة للفلسفة"[١٨] فعن طريق النقد الثقافي يمكن تحديد استراتيجية لبحث وتفكيك معطيات النص الثقافي وإعادة تجميعها في نسق واضح جديد ، يمثل التصور الحقيقي للواقع ، فالنقد الثقافي - بحسب رأي قنصوة- يقوم على رفض السرديات الكبرى ذات الانساق الواحدة في النظر الى الحقيقة ، وادعائها بمعرفة الحقيقة . ويرى (قنصوة) اننا ننظر الى الحقيقة كما لو إنها "شيء ملموس وله كيان نسعى للكشف عنه او القبض عليه ، في حين ان الحقيقة لا تزيد على كونها توصيفاً للواقع"[١٩] . فالحقيقة هي وصف معرفي إنساني لحكمنا على الواقع المتغير الموجود بالفعل، وهذا الحكم يختلف باختلاف الزمان والمكان ومن شخص الى اخر، وتعمل الثقافة على اكتشاف تصورنا للواقع ومحاولة فهمنا العالم الذي نعيش فيه.

ويركز (الموسوي) في تعريفه للنقد الثقافي على الجانب الاجرائي للممارسة النقدية، فهو يعرف النقد الثقافي بانه "فعالية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية لبلوغ ما تأنف المناهج الأدبية المحض من المساس به او الخوض فيه"[٢٠].

فالنقد الثقافي يخوض في ما هو عادي ومبتذل وهامشي ويومي والذي لا يعد في مجال الفن أو الأدب الراقي، فالثقافة لا تقتصر على الفن والأدب الراقي، بل هي (الثقافة) تشتمل على مجالات ونصوص لا حصر لها.ويتفق الموسوي مع (ايزابرجر) في ان النقد الثقافي فعالية او نشاط يشتمل على مجال من النظريات والمفاهيم والمناهج التي يستعين بها للوصول الى اهدافه.

يفسر(مالك المطّلبي) معنى ان يكون النقد الثقافي ممارسة أو فعالية ويصف هذه الفعالية فيقول[٢١]: "انها شيء ينطلق في الواقع الحاضر، وهي نشاط يتعلق بالواقع ليس لفهمه فقط وانما للتعامل معه والتأثير فيه. وهو ينظر الى الواقع ليس بمعنى الوجود في اللحظة الانية فقط، "فالواقع سابقاً قدم على اساس نصي يمكن مناقشته نظرياً"[٢٢].

( )نفس المصدر، ص - .

( )انظر صلاح قنصوة: النقد الثقافي الصيغة الراهنة للفلسفة ، الجمعية المصرية للنقد الادبي،القاهرة ، .

( )صلاح قنصوة، ندوة ثقافية بعنوان النقد الثقافي في عصر العولمة، القاهرة، ملخص عن الندوة أعدته نهال قاسم نشر في مجلة اكتوبر العدد ( ) i يوم الاثنين الموافق أكتوبر i في..http://www.14october.com/Print.aspx?newsid=a0178574-7a8e-4296-af67-f426f2a7335d

( )محسن جاسم الموسوي: النظرية والنقد الثقافي ،الكتابة العربية في عالم متغير واقعها سياقاتها وبناها الشعرية ،ط ، فكر – دراسات ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ، ، ص .

( )مالك المطّلبي، مقابلة مع الباحث، مصدر سابق.

( )المصدر نفسه.

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

ويشير(المطّلبي) الى النقد الثقافي بانه "فعالية تستثمر كل النظريات والتقنيات والانقلابات العلمية التي حصلت في القرن العشرين والحادي والعشرين ، استثمارها بوصفها نشاطا او فعالية"[٢٣]. وهي بهذا المعنى تمثل عودة الى الواقع من زاوية اخرى، ليست بوصفها جهازا من المفاهيم والاصطلاحات ، بل ان تعيش الواقع بوصفه نشاطا كأي نشاط (بايولوجي او نفسي). وبهذا النشاط يمكن اعادة صياغة الفهم للموضوع ، فالنشاط ينتج المعرفة، والنقد الثقافي هو اعادة صياغة التكوين او اعادة التصميم وهو يحاول الرحيل من الماضي الى الحاضر[٢٤]. وهو يصوغ ادواته "من الماقبل وليس من المابعد"[٢٥] وهو بهذا "يقوم بمناورة معرفية كبرى"[٢٦] عندما يضع تحت مظلته العديد من موجدي التمفصلات الثقافية من المحللين النفسيين ومحللي الخطاب واصحاب نظرية النص وتقنيي الاتصالات والمعلوماتيين... وغيرهم.

من خلال التعريفات السابقة لاحظ الباحث ان هناك مشتركات تتفق في كون النقد الثقافي ممارسة او نشاطا او فعالية، وهي لا تنظر الى النقد الثقافي بوصفه حقلاً معرفياً متخصصاً، او اداة منهجية ذات حدود ثابتة، بل يعتمد على نظريات من عدة مجالات لاستبيان الانساق الثقافية التي تؤثر في سلوك الناس وتحدد او تستقرئ رؤيتهم للعالم. هذه النظريات تشترك في رؤيتها للثقافة بانها مادة للدراسة وتحاول معرفة ظواهرها وخفاياها باستخدام مكونات متداخلة ومتشابكة من علوم اخرى لمعرفة اثر الثقافة في المجتمعات.

ونظراً لان مفهوم الثقافة مفهوم شائك وواسع ويمتد الى افاق متنوعة – كما سنلاحظ في الفصل الثاني من البحث – وهي تشكل مادة النقد الثقافي ، فان السؤال المطروح هنا، أين يبدأ النقد الثقافي وأين ينتهي؟ يحاول بعضهم أن يجعل من الدراسات الثقافية بكل اشكالها (أي كل ما يتعلق بالثقافة) موضوعات للتحليل والتدخل من النقد الثقافي ، وهذا يهدد بضياع حدود المفهوم باعتبار ان دراسة الثقافة لا تقتصر على حقل معرفي واحد ، بل تتعدى الى حقول معرفية متنوعة ، وهذا يمثل مشكلة في ترسيم حدود النقد الثقافي الذي يتعامل مع حقول معرفية متعددة لا رابط بينها مثل، الدراسات الاعلامية والدراسات السينمائية والتلفزيونية والدراسات الصحفية ودراسات قضايا الانوثة والذكورة ودراسات ما بعد الاستعمار والتعددية الثقافية والعرقية والثقافة البصرية ودراسة الشواذ والذاكرة والعلوم والتكنولوجيا والانترنت والسياسة والموسيقى الشعبية.

وعلى الجانب الآخر ينظر بعضهم الى النقد الثقافي من زاوية ضيقة، فهذا (تيري ايغلتون) ينتقد النقد الثقافي الذي يجعل – بحسب رؤيته - من الثقافة والسياسة طرفي معادلة. وان الحوادث الثقافية ينظر اليها على انها ذات ابعاد سياسية هذه النظرة الضيقة التي تنظر الى النقد الثقافي على انه يركز على التسييس المتزايد للثقافة.. فالنقد الثقافي يهتم بالأشكال العديدة لعملية تسييس

( )مالك المطّلبي، مقابلة مع الباحث، المصدر السابق.

( )المصدر نفسه

( )مالك المطلبي : حول النقد الثقافي - الملل والنحل، مجلة الاسبوعية ، مؤسسة خندان للبث والنشر، العدد سنة

، - آذار ، العراق بغداد ،ص .

( )المصدر نفسه،ص .

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

الثقافة. والثقافة لم تكن دوماً سياسية من قبل، وليست سياسية في جوهرها. بل استمدت البعد السياسي من المفاهيم السياسية لليسار الجديد في الستينات والتي يدفعها الحافز نحو التحرر ومواقف المقاومة[٢٧].

في حين يرى بعضهم ومنهم (ايزابرجر) بان النقد الثقافي مرادف لمفهوم الدراسات الثقافية التي تهدف الى "تحليل الشروط المؤثرة في انتاج مختلف انماط المؤسسات والممارسات والمنتجات داخل ثقافة معينة، كذلك تحليل الشروط المؤثرة في استقبال هذه الانماط ودلالاتها الثقافية"[٢٨]. نرى (عبد الله الغذّامي) يحاول وضع اطار لتحديد المصطلح، فالنقد الثقافي عنده "نظرية نقدية السنية الادوات ومعرفية القيمة وثقافية المضمون ،ويمكن ان يكون بديلاً عن النقد الادبي الذي لم يعد قادراً على كشف الانساق الثقافية بسبب تركيزه على جماليات النص. ويضع عبد الله الغذّامي تمييزا ما بين النقد الثقافي والدراسات الثقافية[٢٩].

وبينما يرى (عبدالله الغذّامي) ظهور النقد الثقافي بديلاً عن النقد الادبي، يرفض (ليتش) الفصل بين النقد الادبي والنقد الثقافي، ويرى إمكان اختصاصيي النقد الادبي من ممارسة النقد الثقافي دون ان يتخلوا عن اهتماماتهم الادبية. فعلى الرغم من الاختلاف بين النقدين، فان هناك بعض نقاط الالتقاء والاهتمامات المشتركة بينهما.

واذا عدنا الى التساؤل عن حدود النقد الثقافي، يرى (ليتش) ان النقد الثقافي يتجاوز حدود النقد الادبي التي تلتزم بالنظرية المؤسساتية والاكاديمية والنخبوية المتعالية في دراسة الظاهرة الثقافية والخروج الى مظاهر الثقافة الشعبية او الجماهيرية. والادب والفن هنا يمثلان الصيغ التي يتناولهما النقد الثقافي بوصفهما وسائط حاملة للرموز الثقافية، فالنص الادبي او الفني ما هو الا علامة ثقافية.

ويسعى مشروع النقد الثقافي للتعامل مع النصوص الادبية او الفنية من خلال اعادة وضعها داخل سياقها السياسي والاجتماعي الذي انتجها، بوصفها علامة ثقافية بالدرجة الاولى قبل النظر الى قيمتها الجمالية.

الا ان الفرق بين النقد الادبي والنقد الثقافي بوصفه فعالية نقدية هو "ان النقد الادبي ينحصر بالنصوص الادبية ويتناول جدوى الكتابة الادبية وماهية المعايير والاسس التي تبنى عليها

---

(27) اين أنغ : النقد الثقافي وتداخل الحقول المعرفية الآن ،ترجمة عطارد حيدر،الآداب العالمية ،اتحاد الكتاب العرب بدمشق،العدد ، ربيع ، السنة الرابعة والثلاثون، / / . نشر في **http://awu-dam.net/index.php?mode=journalview&catId=4&journalId=4&id=25032**

(28) M.H Abrams, A Glossary of Literary Terms, Heinle&tieinle Thomson learning. U.S.A. 7th edition, 1999, p. 53.

( )عبد الله محمد الغذّامي، من نقد النصوص الى نقد الانساق ورقة بحثية مقدمة لندوة مهرجان القرين حول مقولات النقد الثقافي، ترجمة ايمن بكر، افق، الجمعة يناير، .
www. Kuwaitculture. org

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

النصوص الادبية. اما النقد الثقافي فيرى ان النص الادبي يجب ان يتسع اتساعاً واسعاً ليشمل مجموعة من المعطيات التي تحرك الواقع الثقافي وتنتج النص"[٣٠].

ويشترك النقد الثقافي مع حقول معرفية عديدة في تناول الثقافة ومظاهرها فعلماء الانثربولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية وغيرها من العلوم والحقول المعرفية، لابد لها من تناول الظاهرة الثقافية وتعدها من فروعها مثل الانثربولوجيا الثقافية وعلم النفس الثقافي ودراسة ثقافة المجتمع والتثقيف والتربية... وغيرها.

وقد طورت هذه العلوم علاقتها بالثقافة ومناهجها في البحث الثقافي. ويتساءل ريتشارد جونسون: ما الذي يمثله النقد الثقافي اليوم اذا كانت كل الحقول الاخرى قد تبنت طرق البحث الثقافي؟[٣١].

ان الدراسات الثقافية اصبحت واسعة الانتشار واصبحت الثقافة دائمة الحضور في ميادين عديدة، وكل ميدان من هذه الميادين له تخصص مثل علم الاجتماع او علم النفس او السياسة او الاعلام، وهي عندما تتناول الثقافة فمن جزئية خاصة بارتباطها بهذا التخصص او ذاك ضمن التخصص الفرعي لكل من هذه الميادين، فهي هنا لا تقوم بدراسة الثقافة بقدر الاهتمام بارتباط الثقافة بكل تخصص من التخصصات، اما النقد الثقافي فميزته انه يقوم بدراسة الثقافة وتحلياتها من خلال جميع الخطابات في أي نص وفي أي حقل معرفي، ويستخدم المناهج التي تتبعها هذه الحقول وادواتها لتحليل الظاهرة الثقافية، وبهذا "فالنقد الثقافي يحتاج الى هذه الحقول المعرفية الاخرى بوصفها مصادر يمكن الاستناد اليها"[٣٢].

وهذا يعني أن الثقافة» قد تحولت إلى اهتمام واسع الانتشار، فلا يمكن ان يحتكرها واحد من الحقول والميادين المعرفية بمفرده، بما فيه النقد الثقافي. ويلاحظ (فنسنت ليتش) ان كل حقل معرفي مستقل قد تعرض للاختراق من قبل حقل أو حقول معرفية أخرى وفي هذه الحالة فإن النقد الثقافي لا يبدو حقلاً معرفياً مستقلاً بقدر ما يبدو حقلاً ينشأ عن تداخل الحقول الأخرى . ولكن إذا كانت الثقافة» شيئاً دائم الحضور، فإن الطريقة التي يمكن بها للنقد الثقافي أن يبحث عن تميز هي الزاوية الخاصة التي يستطيع عبرها أن يحول الثقافة إلى قضية، ويطرح حولها أسئلة[٣٣].

وبناء على ما سبق فان الباحث يرى ان النقد الثقافي : نشاط فكري وممارسة متجددة لإعادة ترتيب الوعي من خلال تحليل الخطاب الثقافي ووضع النص (أي نص) في سياقه الثقافي، والكشف من خلاله عن أنظمة ثقافية تتشكل داخل منظومة مؤسساتية. وهو يتخذ من المستهلك الثقافي موضوعاً لبحثه. ويتسم النقد الثقافي بنظرة ايجابية الى التنوع الثقافي ويشتمل على مجالات واسعة ومتنوعة في الدراسات الثقافية والتحليل الثقافي ، ويتناول موضوعات

.(30)محسن جاسم الموسوي، في حوار اجراه وارد بدر السالم ونشر بتاريخ / / . في http://www.alhafh.com/web/ID-758.html

( )إين أنغ ،مصدر سابق ،

(32)Felski, rita, the Role of Aesthetics in Cultural Aesthetics of cultural studies, 2005. في اين انغ، المصدر السابق.

( )إين أنغ ، المصدر السابق .

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.

عـــــدة مثل اللغـة والهويـة والتـاريخ والفـن والاعـــــلام والادب والموسـيقى... ويتنـاول النظـــم السياســية والاقتصاديـــة والفلسفيـــة والايـديولوجيات المختلفـــة ووسـائل الاعـلام والحـركات الاجتماعية والحياة اليومية ويبحث في النخبوي والهامشي علـى حـد سواء.

AcroPDF - A Quality PDF Writer and PDF Converter to create PDF. To remove the line, buy a license.